حل ازمة الثورة بعد مجازر الاردن في ايلول ١٩٧٠ ، ٤ ــ مهمات الثورة بعد حرب ١٩٧٣ التي بدلت الوضع بشكل جذري في الشرق الاوسط ، ٥ ــ الحل الديمقراطي للقضية الفلسطينية ، والعلاقة المستقبلية بين العرب واليهود .

وبالاضافة الى المقدمة التاريخية التحليلية ، فان علينا ان نذكر للكتاب ايجابيتين : تتمثل اولاهما في الاسهام بتعريف القارىء الغربي بمنظمات الثورة الفلسطينية ، عن طريق المقدمات التي سبقت النصوص ، وحددت ظروف نشأة كل منظمة من المنظمات الاربع ، ومراحل تطورها ، وطبيعتها التنظيمية وتوجهها الايديولوجي ، بالاضافة الى وجود فصل في نهاية الكتاب حول نشأة وتطور منظمات : الصاعقة ، وجبهة التحرير العربية ، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) ، وجبهة النضال الشعبي الفلسطيني ، والهيئة العاملة لتحرير فلسطين ، ومنظمة فلسطين العربية ، والمنظمة الشعبية لتحرير فلسطين ، والانصار ، وقوات التحرير الشعبية ، وايلول الاسود . اما الثانية ، فتتمثل بالجدول الزمني المذكور في نهاية الكتاب ، والذي يحدد اهم احداث النضال السياسي ــ العسكري للشعب الفلسطيني ، والاحداث العسكرية في المنطقة منذ العام ١٨٩٦ حتى العام ١٩٧٤ .

والى جانب هذه الايجابيات ، فقد وقع الكاتبان في اربع سلبيات تتعلق بتحديد ماهية الكفاح المسلح الفلسطيني ، واختيار المنظمات ، واختيار النصوص ، واختيار الموضوعات .

١ ــ **ماهية الكفاح المسلح الفلسطيني** : لقد اختار المؤلفان لكتابهما اسم « نصوص للثورة الفلسطينية » . وكان هذا الاختيار يعني انهما تبنيا المقولة التي تؤكد ان الكفاح الفلسطيني المسلح الذي اندلع في العام ١٩٦٥ وتصاعد بعد العام ١٩٦٧ ، حتى حول قضية الشعب الفلسطيني من قضية انسانية الى قضية سياسية، ومن قضية لاجئين الى قضية شعب يطالب بحقوقه الوطنية ، هو عبارة عن ثورة مقابل المقولة التي تؤكد ان هذا الكفاح هو مقاومة دون ان يذكر سبب هذا التبني ، ودون التعرض للحوار الذي دار بين منظمات الثورة الفلسطينية حول هذه المسألة بعد العام ١٩٦٧ . وكان من الممكن تجاوز هذا الاختيار واعتباره موقفا لو ان المؤلفين استخدما تعبير « ثورة » وحده في جميع ما كتباه. ولكن من الملاحظ انهما استخدما تارة تعبير «ثورة»، وتارة اخرى تعبير « مقاومة » ، الامر الذي يخلق لدى القارىء الغربي بعض التساؤلات حول طبيعة هذه الحركة النضالية المسلحة ، وهل هي ثورة ام مقاومة ؟ وما هو موقف المؤلفين من هذه المسألة الهامة ؟ ولو عاد المؤلفان الى كراس رقم ١ من سلسلة دراسات وتجارب ثورية ــ فتح (من منطلقات العمل الفدائي) ، ومجلة الثورة الفلسطينية عدد ١١ (فتح) ، وكراس الكادحون والثورة (ج.ش.ت.ف) ، وكراس المقاومة ومعضلاتها (ج.ش.ت.ف) ، وكتاب حركة المقاومة في واقعها الراهن (ج.ش.د.ت.ف.)، وكتاب حول ازمة حركة المقاومة الفلسطينية (ج.ش.د.ت.ف) ، وتقرير المكتب السياسي ١٩٧٠/٨/٢٢ (ج.ش.د.ت.ف.) ، ومجلات ونشرات المنظمات الثلاث المذكورة ، ومجلة شؤون فلسطينية الاعداد ٢ و ٤ و ٧ (احاديث مع قادة منظمات الثورة) ، للاحظا الى اي مدى تختلف نظرة المنظمات الى هذه المسألة ، والى اي مدى يتباين تقييمها لطبيعة النضال الدائر منذ العام ١٩٦٥ ، وهل هو نضال وطني او وطني ــ اجتماعي . ولامكنهما بعد ذلك اختيار التعبير الذي يتبنياه ، واستخدامه بشكل موحد في جميع صفحات الكتاب .

٢ ــ **اختيار المنظمات** : ان مما لا شك فيه ان المنظمات التي اختارها المؤلفان هي منظمات اساسية وفاعلة . ولكن هذا الاختيار الذي اقتصر على منظمتين تمثلان تجمعا وطنيا (منظمة التحرير، وفتح) ومنظمتين تتبنيان الماركسية ــ اللينينية وتطمحان الى التحول الى حزب البروليتاريا ، قد تجاهل طرح افكار ونصوص منظمتين تتبنيان الفكر القومي ــ الاشتراكي ــ الوحدوي (الصاعقة وجبهة التحرير العربية) . وفي هذا اغفال لجانب اساسي من الافكار المتفاعلة داخل الثورة الفلسطينية .

٣ ــ **اختيار النصوص** : يذكر المؤلفان انهما اختارا اهم النصوص القادرة على توضيح الافكار